

سُنن رِيَاثِيَّة - السُّنن الشَّرْطِيَّة

أَتَعَلَّمُ مِنْ  
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَوْضَحَ مَفْهُومَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ وَأَقْسَمَهَا.
2. أَدَلَّ عَلَى أَهْمِيَّةِ فَهْمِ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ لِلْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
3. أَيْنَنَ خِصَائِصَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ.
4. أَحَدَّدَ السُّنَنَ الشَّرْطِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَةَ النَّبَوِيَّةَ.
5. أَحْرَصَ عَلَى الْإِسْتِفَادَةِ مِنَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي حَيَاتِي  
الْيَوْمِيَّةِ.



يواجهُ النَّاسُ ظروفَ الحياةِ المختلفةِ، ويتعرَّضُ فيها المؤمنُ وغيرُ المؤمنِ للشَّدائدِ والابتلاءِ، وهذا يثيرُ تساؤلاً عندَ بعضِ النَّاسِ:  
لماذا الابتلاءُ؟ ولماذا المؤمنُ أشدُّ ابتلاءً؟

المؤمنُ يعلمُ أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ هو الَّذي يدبِّرُ أمورَ الخلقِ، وأنَّ كلَّ ما يجري لهم إنَّما يجري لحكمةٍ منه عَزَّ وَجَلَّ، سواءً علمها الإنسانُ أم لم يعلمها، وكلُّ ما يجري في الكونِ لا يحدثُ مصادفةً، وإنَّما يقعُ وفقَ سننٍ وقوانينٍ دقيقةٍ ومُنضبطةٍ، لا يتطرقُ إليها الخللُ أو الإضطرابُ.  
قالَ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾. (الدخان)

### أتوقعُ:

إذا كانَ المؤمنُ لا تقعُ عليهِ المصائبُ لأنَّه مؤمنٌ، فما النَّتائجُ المتوقعةُ لذلكُ؟

يؤمن الناس خوفا لا قناعة،  
ويكون أيمانا مزعزعا يتهاوى عند حدوث أي مصيبة

## مفهوم السنن الربانية:

السنن الربانية: هي القوانين الثابتة والمطرودة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزمان والمكان وفق إرادة الخالق عز وجل.

وتنقسم السنن الربانية إلى قسمين:

1. سنن حتمية: لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثلاً، فهو سنة حتمية على كل كائن. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس).
2. سنن شرطية: ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي ترد على شكل حادثتين مترابطتين إحداهما شرط والأخرى جزاء، وتحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط، ومن أمثلة ذلك في كتاب الله تعالى قوله: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الزمر: 11).

فالشرط: هو تغيير المحتوى الفكري والتفسي في الإنسان، والنتيجة تغيير الأحوال الظاهرة له، فإذا أراد الإنسان أن تتغير حاله من الضيق إلى الرخاء، عليه أن يترك الإهمال والكسل، ويتعد عن المعاصي، ويحرص على الطاعة والجد والاجتهاد، وكذلك إذا أراد أن ينتقل من الجهل إلى العلم أو من الفشل إلى النجاح.

فكلما احتاج الإنسان إلى نتيجة السنة الشرطية، كان عليه أن يسعى في توفير شرطها.

## أذكر:

سنة أخرى من السنن الحتمية.

سنة الابتلاء وسنة التمحيص وسنة التسخير وسنة النصر والتمكين وسنة التدرج وسنة التداول وسنة التدافع وسنة التلازم.....

## أبين:

دلالة ارتباط السنن الشرطية بفعل الإنسان وإرادته.

أن الإنسان مخير في أمور معينة  
أن الاختيار مسؤولية الشخص وهو محاسب على ذلك.

قال تعالى: ﴿يَقَابُ اللَّهُ أَيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾﴾. (التور 44)، فالآية تنبه الناس إلى أهمية هذه السنن وضرورة فهمها. ومنها:

1. عمارة الأرض وازدهار الحياة: الإنسان بحاجة إلى فهم سنن الله في خلقه، سواء كانت سننًا طبيعية أم سننًا اجتماعية، أو كانت حتمية أم شرطية؛ لكي يتمكن من فهم حركة العالم الذي يعيش فيه، ويعرف حركة التاريخ، مما يساعده في تنظيم حياته، وتأدية مهمته في الحياة. وتحقيق مصالحه وسعادته في الدنيا والآخرة، فكل الظواهر التي تحيط بالإنسان؛ كنزول المطر وحركة الكواكب، وتعاقب الليل والنهار، وما يحصل للإنسان من أطوار خلقه وتكوينه في بطن أمه، وكذلك في عالم الحيوان والنبات ... الخ. كلها تحدث وتكرر وفق السنن والقوانين التي وضعت لها، كما أن ثبات هذه القوانين واستمرارها مكن العلماء من اكتشاف وفهم كثير منها، ومن ثم توظيفها لخدمة البشرية.
2. إنها سبيل لمعرفة عظمة الخالق عز وجل: فتكامل هذه السنن والقوانين وانسجامها مع بعضها بعضًا، يدل على أن مصدرها واحد، وهو دليل على وحدانية الخالق سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسَبِّحْنَا اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢٢﴾﴾. (الأنبياء).
- ولقد حث القرآن الكريم على النظر والتأمل في الكون، وهي دعوة للمؤمن للبحث والاكتشاف، من أجل حياة أفضل له ولغيره، ولتحقيق الريادة والسبق في مختلف مجالات الحياة، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾. (المجادلة 11)
3. تحقيق التواصل مع الآخرين، وتبادل المنافع بين الناس: فاكشاف هذه السنن والانتفاع بها يحتاج إلى جهود الناس جميعًا، وهذا يفتح قنوات للحوار والتعاون والتفاهم بينهم؛ لأن اكتشافها ليس حكرًا على أحد، بل هو متعلق بالجد والاجتهاد ومواصلة البحث وتحصيل العلم، فالتناس جميعًا ينتفعون من الكهرباء مثلًا، وقد تعاونوا - ولا يزالون - على تطويرها وتسخيرها بأفضل الطرق لخدمتهم.
4. الشعور بالطمأنينة: إن معرفة هذه السنن تبعث في النفس الطمأنينة للعدالة الإلهية المطلقة، فهي تسري على الناس جميعًا دون تمييز أو استثناء، بغض النظر عن الجنس واللون، فالكل في ميزانها سواء، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴿٤٧﴾﴾. (الأنبياء 47)

### افتد:

الادعاء بأن الكون وجد صدفة.

النظام والدقة في الكون تنفي الصدفة، لم توجد الصدفة مدرسة أو كتاب، أو مصنع....،

مظاهر الانسجام بين قانون التبخر وعالم النبات.

تبخر الماء فقط الذي يحتاجه النبات

ما يمكن أن يحدث لو تبخر الملح مع الماء.

القضاء على النبات، بسبب الملح وبالتالي اختفاء الاوكسجين، وموت الإنسان والحيوان.

قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَاَ وَيُزِيءُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة)، ثم أكمل الجدول:

النتيجة	الفاعل
الزيادة والتماء.	إخراج الزكاة.
محق البركة والدخول في أزمت مدمرة وانتشار الفقر	أكل الربا.
الطمأنينة والتكافل وسد حاجات المجتمع والمودة والزيادة.	التزام الطاعة.

أخيل الشكل الذي قد تتحقق به النتائج الواردة في الجدول السابق:

★ قد يكون بتجارة رابحة أو دفع سوء أو

★

### خصائص السنن الربانية:

تتسم سنن الله تعالى في الكون ومفرداته بثلاث خصائص:

1. **الثبات:** فلا تتغير بتغيير المكان أو الزمان، قال تعالى: ﴿فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ (فاطر 43)
2. **الاطراد:** فهي تتكرر كلما تكرر شرطها وباستمرار، قال تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ (آل عمران)، ويدل على اطرادها أن الله تعالى قصص علينا قصص الأمم السابقة؛ لتعظ ونعتبر بها، ولولا اطرادها لما أمكن الاتعاظ والاعتبار بها.
3. **العموم:** فحكمها يسري على جميع الخلق بلا استثناء، قال تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرَ بِهِ، وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (النساء)، فمن تحقق فيه شرطها، جرى عليه حكمها، فالجزاء من جنس العمل.

بالتعاون مع مجموعتي المقصود بـ "الجزاء من جنس العمل".

مثال: من قتل نفسه بحديدة....

أن الفعل يحدد النتيجة والجزاء: من فعل خيرا يجازى خيرا،

بعض النتائج المترتبة على انتشار الفاحشة.

نزول المطر مع وجود المعاصي وانتشار الفواحش.

انتشار المرض، انهيار الأخلاق، ضياع الحقوق وانتهاك الحرمات. (فهذا عمل فردي نتيجته شاملة)

الرحمة من الله: لولا أطفال رضع وبهائم رتع.....

الشرط والجزاء من خلال السنن الشرطية الواردة في الأحاديث الشريفة الآتية:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحْرِمِ الرَّفَقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ». (رواه مسلم)

الشرط: عدم الرفق

الجزاء: الحرمان من الرحمة والمحبة والتعاون....

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوِّءِ». (الجامع الصغير)

الشرط: الاكثار من عمل الخير-

الجزاء: تجنب الهلاك السيء (القتل، الموت على معصية، الموت حرقا....)

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ تَدْعُ الدِّيَارَ بِالْأَقْعِ». (الجامع الصغير)

الشرط: القسم على الزور

الجزاء: خراب البيوت والفساد

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَ لَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ

عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ». (رواه مسلم)

الشرط: الصراع على حطام الدنيا

الجزاء: الهلاك بلا هدف أو قيمة وفيما يغضب الله

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَظَبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَخَلَقَهُ فَرُوجُهُ، إِلَّا تَفَعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَ

فسادٌ عريضٌ» (الترمذي)

عدم تزويج الكفاء

الشرط:

انتشار الفاحشة والجريمة

الجزاء:

## سبيل معرفة السنن الربانية:

أولاً: التبصُّر والملاحظة المباشرة لحركة الكون:

زودة الله على الإنسان ما يحتاجه من عقلٍ وحواسٍ؛ لفهم ما يحيطُ به من الظواهر الكونية، فما على الإنسان إلا أن يفتح قلبه وعقله فينظر، ويتأمل ويجرب، ويستخلص النتائج لتعرّف القواعد التي تحكم موجودات هذا العالم وحوادثه المادية. ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل 78). وهذا العلم مباح ومتاح للجميع دون استثناء، والأكثر بحثًا ونشاطًا وهمّة أقدّر من غيره على فهم سنن الطبيعة والانتفاع بها.

ثانياً: استقصاء السنن الربانية من خلال التصوص القرآنية والأحاديث النبوية ودراسة تاريخ الأمم:

قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيِّدًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل 89)

## أقرأ، واطبق:

قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَفَسُوا إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُذَرِكُوهُنَّ، لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةَ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا قَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي آسَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُنُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبِهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا...». (ابن ماجه)

يتناول الحديث الشريف ثلاثة مظاهر اجتماعية سلبية تؤدي إلى خلق أزمات تهدد كيان الفرد والمجتمع، بينها رسول الله ﷺ على شكل معادلات وقوانين "سنن شرطيّة"، بينها في الجدول أدناه:

م	انتشار الظاهرة	النتيجة
1	شيوخ الفاحشة في المجتمع.	الطاعون والأوجاع
2	تلاعب الناس في الأوزان وغبين بعضهم بعضاً في التجارة	السنين وشدة المنونة وجور السلطان عليهم
3	يمنعوا زكاة أموالهم	انحباس المطر عنهم.



أَتَدَبَّرُ الْأَحَادِيثَ الشَّرِيفَةَ التَّالِيَةَ، ثُمَّ أَصَوِّغُ الشَّنَنَ الشَّرْطِيَّةَ فِي كُلِّ مِنْهَا مُبَيَّنًا النَّتِيجَةَ الْمَتَرْتَبَةَ عَلَيْهَا:  
 \* قَالَ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». (البخاري)

صلة الرحم - زيادة في الرزق والأجل

\* قَالَ ﷺ: «أَنَّ الصَّدَقَةَ لِتَطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ السَّوِّءِ». (ابن حبان)

صدقة التطوع - المغفرة وتجلب سخط الله تعالى

\* قَالَ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ لِلَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ». (العجلوني)

الإخلاص لله وترك ما لا يرضيه - يعوض الله ذلك بالأفضل والأكثر

أَنْصَحُ زَمِيلِي فِي الْحَالَةِ التَّالِيَةِ، بِنَاءً عَلَى فَهْمِي لِلشَّنَةِ الشَّرْطِيَّةِ الَّتِي تَضَمَّنَهَا الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ الْآتِي:  
 "قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»". (ابن حبان)  
 \* يُهْمَلُ فِي دِرَاسَتِهِ بِحِجَّةِ أَنَّهُ مَتَوَكَّلٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ.

لا بد من الأخذ بأسباب النجاح وهي المذاكرة والجد والاجتهاد

اقتضت حكمة الله ﷻ أن لا يُعَجَّلَ الْعُقُوبَةَ لِلنَّاسِ مَهْمَا يَكُونُ مِنْهُمْ، قَالَ ﷻ: ﴿وَلَوْ يَوَاجِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَنْبِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. (فاطر 45)، وَنَبِيُّ اللَّهِ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ تِسْعَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَهُوَ وَقْتُ طَوِيلٍ بِالنِّسْبَةِ لِلإِنْسَانِ الْيَوْمِ، فَلَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تَحْدُثَ النَّتِيجَةُ فَوْرًا فِي الشَّنَةِ الشَّرْطِيَّةِ، لَكِنْ لَا شَكَّ بِأَنَّهَا سَتَحْصُلُ، وَهَذَا يُعْطِي أَمَلًا وَفُرْصَةً؛ لِيَعُودَ الْإِنْسَانُ إِلَى رَشْدِهِ، فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. (البقرة 37) كَمَا اقْتَضَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ ﷻ أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا لِلْمُؤْمِنِ وَالْغَيْرِ الْمُؤْمِنِ؛ لِأَنَّهُ لَا رَازِقَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ، وَلَوْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ عَنِ الْغَيْرِ الْمُؤْمِنِ لَأَمَّنَ النَّاسُ طَمَعًا بِالرِّزْقِ لَا عَنِ اقْتِنَاعٍ وَبِقِيْنٍ، فَيَكُونُ ذَلِكَ إِكْرَاهًا عَلَى الْإِيمَانِ، وَاللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾. (البقرة 256)

وَقَدْ يَكُونُ الْغَيْرُ الْمُؤْمِنِ أَكْثَرَ حِظًّا مِنَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَ الدَّارَ الْآخِرَةَ خَالِصَةً لِلْمُؤْمِنِ، وَلَا يُقَارَنُ نَعِيمُ الدُّنْيَا بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُ نَعِيمٌ خَالِدٌ لَا كَدْرَ فِيهِ، وَقَدْ قَالَ ﷻ: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ

النَّاسُ أُمَّةٌ وَجَدَّةٌ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ إِيْمَانَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِيْمَانَهُمْ آتُونَا وَسِرًّا عَلَيْهَا  
يَتَكْفُونَ ﴿٣٤﴾ وَرُخْفًا وَإِن كُنَّ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾، (الزخرف)، كذلك فإنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى يَعَجِّلُ الْجَزَاءَ لَغَيْرِ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا، لِقَاءَ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالِ إِنْسَانِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ، وَهَذَا مِنْ  
تَمَامِ عَدْلِهِ وَكَرَمِهِ عَزَّ وَجَلَّ.

### استنتاج:

الحكمة من ابتلاء المؤمن.

- اختبار لقوة إيمانه
- لتكفير الذنوب
- لرفع الدرجات في الدنيا والآخرة



سُنَنُ رَبَّانِيَّةٍ  
-السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ-

مفهومها	القوانين الثابتة والمطرّدة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزّمان والمكان وفق إرادة الخالق
أقسامها	حتمية: وهي لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثالا شرطية: وهي ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي تردّ على شكل حادثين مترابطين
أهميتها	1. عمارة الأرض وازدهار الحياة 2. إنها سبيل لمعرفة عظمة الخالق 3. الشعور بالطمأنينة 4. تحقيق التواصل مع الآخرين، وتبادل المنافع بين الناس
خصائصها	1. الثبات 2. الاطراد 3. العموم
سبل معرفتها	1. التبصّر والملاحظة المباشرة لحركة الكون 2. استقصاء السنن الربّانية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ودراسة تاريخ الأمم 3.
حكمة بالغّة	اقتضت حكمة الله أن لا يُعجل العقوبة للناس مهّمًا يكون منهم

أجيب بمفرداي:

♦ أولاً: ما المقصود بالمصطلحات التالية:

1. السنن الربانية:

هي القوانين الثابتة والمطرّدة التي تحكم نظام المخلوقات  
عبر الزمان والمكان وفق إرادة الخالق

2. السنن الحتمية:

لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثالا، فهو سنّة حتمية على كل كائن

3. السنن الشرطية:

ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي ترد على شكل حادثتين مترابطتين إحداها شرط والأخرى جزاء، و تحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط

♦ ثانياً: قال صلى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾. (الشرح)

حدّد ما يلي:

1. نوع السنّة في الآية الكريمة.

شرطية

2. أثرها على حياة المؤمن.

الاستبشار واليسر

♦ ثالثاً: فسّر:

1. "قانون المكر" الذي كشفت عنه السنّة الربانية في الآية الكريمة: ﴿وَلَا يَحِثُّ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا

يَأْتِيهِ﴾. (فاطر 43)

المكر السيء ترجع نتائجه بالسوء على من يقوم به

2. "قانونُ الظلم" الذي كشفت عنه السنَّة الرَبَانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (١١). (الأنبياء)

الظلم ينتج عنه الهلاك والاستبدال

3. "قانونُ كُفْرِ التَّعْمَةِ" الذي كشفت عنه السنَّة الرَبَانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَحَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (١١٤). (النحل)

كفر النعمة يسبب زوالها

4. "قانونُ الأجل" الذي كشفت عنه السنَّة الرَبَانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣٤). (الأعراف)

الأجل محتوم لا يتقدم ولا يتأخر

أكتبُ تقريرًا في أحدِ المواضيع الآتية:

- سنَّة التدرُّج في القرآنِ الكريمِ.
- أوجهُ إجابةِ اللهِ تعالى للدعاءِ.





مستوى تحقّقه			جانبُ التطبيق	٢
متميّز	جيد	متوسط		
			أستوعبُ مفهومَ السننِ الرّبانيّةِ.	1
			أستشعرُ أهميّةَ فهمِ السننِ الرّبانيّةِ.	2
			أحرصُ على استقصاءِ السننِ الرّبانيّةِ في القرآنِ والسنةِ.	3
			أحرصُ على الاستفادةِ من السننِ الرّبانيّةِ في حياتي اليوميّةِ.	4
			أقدّرُ عظمةَ الخالقِ عزّ وجلّ التي تجلّت في كلّ شيءٍ.	5